فرأى ابن المولى فأمر بتقريبه فقرب منه فقال له هات يا مولى الأنصار ما عندك فأنشده قوله فيه .

(يا ليلَ لا تبخَلي يا ليلَ بالزادِ ... واشفِي بذلك داءَ الحائم الصادي) .

(وأنجِزِي عِدّةً كانت لنا أمَلاً ... قد جاء مِيعادُها من بعد ميعادِ) .

(ما ضرّه غيرُ أن أبدى مَودّته ... إنّ المحُبّ َ هواه ظاهرٌ بادي) .

ثم قال فيها يصف ناقته .

(تَطوي البلادَ إلى جمّ ٍ منافعُه ... فعّال خيرٍ لفعل الخير عوّادِ) .

(للمهتدين إليه من منافعه ... خيرٌ يروح وخير باكرٌ غادي) .

(أغنَى قُريشا ً وأنصارَ النبيّ ومَنْ ... بالمسجِدَيْن بإسعاد وإِحفادِ) .

(كانت منافعُه في الأرض شائعة ً ... تَتْرَى وسيرتُه كالماء للصّادي) .

(خليفةُ ا عبدُ ا والدُه ... وأمّ ُه حُرّةٌ تُنْمَى لأمجادِ) .

(من خير ذي يَمنٍ في خير رابِيةٍ ... من القبول إليها مَعْقِل النّادي) .

حتى أتى على آخرها فأمر له بعشرة آلاف درهم وكسوة وأمر صاحب الجاري بأن يجري له ولعياله في كل سنة ما يكفيهم وألحقهم في شرف العطاء .

قال وذكر ابن النطاح عن عبد ا بن مصعب الزبيري قال .

وفدنا إلى المهدي ونحن جماعة من قريش والأنصار فلما دخلنا عليه سلمنا ودعونا وأثنينا فلما فرغنا من كلامنا أقبل على ابن المولى فقال هات يا محمد ما قلت فأنشده